

سلسلة الهدى والنور }}066{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

السلام عليكم وعليك السلام ورحمة الله الصوت مسموع نعم مساك الله بالخير وخمسين ايضا كله عندنا الان مجموعة من الشباب
يزيدون على المئة او اكثر اللهم من يعني بلاد مختلفة - 00:00:00
منهم من الخليج الى البحرين وعمان الكويت وليبيا والجزائر ومن اطراف المملكة العربية السعودية تفضل اتم كلمتك. اه سلمك الله يا
شيخ اه اولاً قبل البدء بالاسئلة او بالسؤالين اه اه الشباب - 00:00:28
كما ترى نحن في هذا الزمان في احوج ما يكون الى توجيه امثالكم من اه علماء اهل السنة والجماعة فهم يريدون ان يتقربوا الى الله
عز وجل بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:51
فيريدون من فضيلتهم كلمة اولاً حول هذا الموضوع سلمك الله وطلب الله واجمعنا واياكم ما يحبه من العلم النافع والعمل الصالح
هل هناك غير ذلك هل نريد ان يا شيخ كلمة يعني - 00:01:08
طيب يعني كما تعلم يا شيخ الان يعني الشاف قد يختار في ما يرون في الساحة من اختلاف الاراء والمناهج والافكار ويحتاج الى
نصيحة من فضيلتكم نستعيز الله تبارك وتعالى - 00:01:42
ونقول لكم غالباً حولكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك السماوات الله اكبر ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:02:02
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:02:31
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرة ونساء فاتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً - 00:02:57
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد اين خير الكلام كلام الله؟ وخير الهدي هدي
محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:26
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة في النار وبعد اخواننا التابعين لسلام اسأل الله تبارك وتعالى ان
يوفقنا جميعاً باتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - 00:03:51
رضي الله تعالى عنهم وانزف انظاركم اذا ضرورة التمسك في هذا القيد الاخير اعني قلبي على منهج السلف الصالح ذلك لان الكتاب
والسنة هو منهج كل مسلم يؤمن بالله ورسوله حقاً - 00:04:27
حتى تلك الفرق الضالة التي تنتمي الى الاسلام ولا نستطيع ان نخرجها من دار من دائرة الاسلام الا اذا انكرت شيئاً معلوماً من الدين
بالضرورة واقول يكون المسلم على الكتاب والسنة حقاً - 00:04:57
ولا يكون من تلك الفرق الضالة التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح الذي اخرج به اصحاب السنن
والامام احمد وغيرهم باساليب متنوعة وبالفاظ متقاربة - 00:05:27
هذا وهو قوله عليه الصلاة والسلام تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتسلفت النصارى على سنتين وسبعين فرقة وستفترق

امتي على ثلاثة وسبعين فرقة ويرى في النار الا واحدة قالوا - [00:05:58](#)

من هي يا رسول الله وهذا هي ما انا عليه واصحابي وقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الصحيح ما انا عليه واصحابي
دبيب واضح جدا انه لا يكتفي المسلم - [00:06:27](#)

بالانتساب الى الكتاب والسنة فقط بل لابد من ان يظن الى ذلك ان يتبع ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لانهم هم
الذين تلقوا في هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:56](#)

في القرآن بيانا شافيا الطرق الثلاثة المعروفة عند اهل العلم اعني بذلك قوله عليه السلام وفي اهله وتقريره اعني بذلك قوله عليه
السلام وفي يده وتقريره هذه الطرق الثلاث هي التي - [00:07:27](#)

تبين كلام الله عز وجل الذي او امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يبين القرآن بذلك بمثل قوله تبارك وتعالى
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:08:01](#)

واندنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فيبانه عليه السلام على هذه الصفات الثلاث. القول والفعل والتقرير ولا سبيل لها لامثالنا
نحن وبخاصة في هذا الزمان ان نعرف ما قاله عليه السلام - [00:08:29](#)

او صعد او اقره وكل ذلك كما ذكرت انفا قيادة للقرآن لا سبيل لنا الى معرفة ذلك الا من طريق اصحاب النبي صلى الله عليه واله
وسلم قوم الذين نقلوا ابتداء - [00:08:59](#)

قوله وفعله وتقريره لهذا لا يكون المسلم من الفرقة الناجية اذا ما اقتصر على فهمه للقرآن على حديث الرسول عليه الصلاة والسلام
فقط بل لابد ان يضيف الى ذلك فهم الصحابة - [00:09:22](#)

لقوله عليه السلام ولكاده ولتقريره. وهذا امر معلوم لدى علماء الاصول لا خلاف بينهم ان قوله صلى الله عليه واله وسلم وفعله
وتقريره بيان للقرآن. ولكن الذي اريد ان اذكر به - [00:09:53](#)

هي هذه الساعة المباركة ان شاء الله انما هو بيان الفرق بين الفرقة الناجية وبين الفرق الاخرى الضالة حتى من كان منها لا يزال في
دائرة الاسلام ولكنها قد ظلت - [00:10:21](#)

عن بعض الاسلام كثيرا او قليلا هذا ربنا هو الذي يعرفه او يعلمه ويحكم به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.
فالفرق بين الفرقة الناجية - [00:10:45](#)

وبين تلك الفرق كلها هو ان الفرقة الناجية تأبى ان تفهم الاسلام القرآن والسنة برأي فلان وعلان مهما كان شأنه عظيما من المسلمين الا
من طريق الرسول عليه السلام اولا - [00:11:10](#)

ثم من طريق اصحابه عليه الصلاة والسلام ثالثا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما سئل عن الفرقة الناجية لم يقل ما انا عليه
فقط وانما عطف على ذلك قوله واصحابي - [00:11:37](#)

وهذا معناه ان العالم المسلم حقا كما يحرص على معرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الهدى والنور قولوا وفعلوا
وتقريروا فهو ايضا يحرص ان يعرف ما كان عليه اصحابه صلى الله عليه واله وسلم من حسن الاتباع - [00:12:01](#)

لنبيهم عليه الصلاة والسلام فالفرقة الناجية هذه مزيته على الفرق الاخرى. وهذا ظاهر جدا في هذا الزمان وما سابينه قريبا ان شاء
الله تبارك وتعالى ولكني قبل ذلك اريد ان اذكر - [00:12:37](#)

اخواننا السامعين باية في القرآن الكريم تعتبر هذه الاية هي النص الذي منهم طلق النبي صلى الله عليه واله وسلم او منه اقتبس قوله
السابق ما انا عليه واصحابي اعني قول الله تبارك وتعالى - [00:13:04](#)

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين قال ويتبع غير سبيل المؤمنين. نولي ما تولى ونصله جهنم - [00:13:35](#)

وساءت مصيرا وقول ربنا تبارك وتعالى في هذه الاية ويتبع غير سبيل المؤمنين هو الذي بينه عليه السلام في الحديث السابق حينما
قال واصحابي فسبيل المؤمنين هو سبيل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:02](#)

لذلك فلا يكون المسلم من الفرقة الناجية الا اذا تبنى هذا المنهج السلفي في اتباع الكتاب والسنة وما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وهذا هو الفارق الواضح في كل عصر - [00:14:29](#)

وفي كل مصر بين اهل السنة حقا وبين تلك الفرق الضالة التي تنتمي الى الكتاب والسنة ولكنها تأبى ولكنها تأبى ان تنتصب الى السلف الصالح حتى من كان من اهل السنة حقا - [00:14:58](#)

كاتباع المذاهب الاربعة بغض النظر عن الفرق الضالة التي تضلل بعض السلف الصالح من الصحابة الروافض والخوارج ونحوهم هذا لا نعنهم الان وانما نعني اهل السنة الذين هم يلتقون معنا - [00:15:28](#)

في تعظيم وتبجيل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لا نفرق بينهم ولا نبغض احدا منهم وانما نجلهم لصحبتهم لنبيهم صلى الله عليه واله وسلم مع الاحتفال بمقادير التفاضل بينهم - [00:15:57](#)

بقدم الصحبة او بالعلم او بقدم الجهاد والاسباقية للاسلام ونحو ذلك. ولكن اهل السنة كلهم يلتقون على الترضي عن اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم. كلهم اجمعين فالذي اريد ان اقله ان كثيرا - [00:16:23](#)

من اهل السنة الذين يلتقون معنا في الترضي على الصحابة هم نسوا ان من الضروري جدا ان نفهم الكتاب والسنة على ما كان عليه هؤلاء الصحابة لانهم كانوا اقرب احدا من النبي صلى الله عليه واله وسلم من الذين جاءوا من بعدهم - [00:16:49](#)

لهذا ما يكون المسلم على الهدى وعلى النور بل لا يكون متمسكا بهدي الرسول الذي كان يأمر بالتمسك به في خطبه دائما ابدا الا اذا عرف ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:17:20](#)

هذه المعرفة قصه امام العالم بها بابا من العلم لا يمكن ان يلججه وان يدخله من كان بعيدا عن التسليم لهذا القيد والشرط وهو اتباع ما كان عليه السلف الصالح. نحن اهل السنة حقا ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:17:47](#)

متفقون على عموم قوله عليه الصلاة والسلام الذي يذكر دائما في خطبة الحاجة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعلى عموم قوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا - [00:18:21](#)

ما ليس منه فهو رد هذا النص العام لا يمكن تطبيقه تطبيقا صحيحا الا اذا عرفنا ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم من العبادات لان معرفة قول الامر الفلاني - [00:18:44](#)

بدعة في الاسلام لا سبيل الى معرفة ذلك الا اذا عرفنا ما كان عليه سلفنا الصالح. لان قول القائل هذه بدعة انما تعني انها لم تكن في عهد الرسول عليه السلام ولم تكن في عهد الصحابة وبالتالي لم تكن - [00:19:11](#)

كن في عهد بقية القرون المشهود لها بالخيرية فاذا معرفة ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي يمكننا من ان نكون عند قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ولذلك - [00:19:37](#)

يختلف ما نهج من انتمى الى السلف عن منهج من انتمى فقط الى القرآن والسنة ويفسره وهو يفسرهما كما يفسره شيخه او مذهبه دون ان يرجع في بالك الى ما كان - [00:20:03](#)

عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه والتابعون لهم باحسان اذا لا ينبغي ان نغتر اليوم لدعوات كلها تلتقي على الخال باننا نحن على الكتاب والسنة لان اضل الفرق - [00:20:29](#)

المشار اليها في حديث الفرق لا يمكنها ان تقول الا انها على الكتاب والسنة فاذا ما قال بعضهم لا نحتج بالسنة فقد ارتد عن الاسلام لانه انكر كثيرا من آيات القرآن كمثله قوله تعالى وما اتاكم - [00:20:55](#)

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولذلك فلا نتصور ان طائفة من الطوائف الاسلامية تنكر السنة وهذا هو الواقع. فالخوارج يقولون نحن نأخذ بالسنة والشيعة تقول نحن نأخذ بالسنة لكن السنة التي يأخذونها ليست على الوجه الذي - [00:21:20](#)

كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم واتباعهم من التابعين واتباعهم. لهذا نقول ينبغي لنا ان نرفع راية الدعوة في خطبنا وفي دروسنا وفي مواظنا دائما وابدا على القول بان التمسك بالكتاب والسنة لا يكون متمسكا صحيحا - [00:21:50](#)

الا اذا كان مقرونا باتباعه ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وهنا لابد لي من ضرب مثل ليبينوا لنا اهمية الرجوع

في شهر الكتاب والسنة الى ما كان عليه السلف الصالح - 00:22:23

مما نقلوه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قولاً وفعلاً وتقريراً نأخذ مثلاً قوله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما.

فهنا نص لي ا ه عامان شاملان الاول اسم السارق - 00:22:52

والاخر اليد فقوله تعالى والسارق يشمل كل سارق حتى الذي يسرق البيضة البيضاء البيضة الدجاجة او الدجاجة او نحو ذلك مما لا قيمة

له هذا لغة اسمه شارخ ولكن بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:23:23

القول هو الذي يمنعنا من ان نفسر هذا اللفظ في هذه الآية على اطلاقه وشموله قال فيمنعنا ان نقول كل سارق مهما كانت قيمة

المسروق تقطع يده نقول لا هذا لا يجوز هذا مخالف للقرآن لان الله يقول وانزلنا اليك الذكر - 00:23:54

لتبين للناس ما نزل اليهم وقد بين الرسول صلى الله عليه واله وسلم السارقة المذكورة في هذه الآية لقوله لا قطع الا في ربع دينار

فصاعدا لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا. اذا - 00:24:26

اينما نقرأ هذه الآية والسارق ينبغي ان نفهم هذا اللفظ على ضوء قوله عليه السلام والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. هنا الايدي كما

تعلمون جمع يد واليد تطلق ويراد بها الكف كما جاء في حديث - 00:24:52

اه تيمم ان تضرب بكفك وجه الارض وتطرق ويراد به الذراع كما هو في حديث اية الوضوء في اية الوضوء. وتطلق ويراد بها ان يد

كلها من عند الكتف الى الاصابع. فيا ترى من اخذ بعموم - 00:25:21

الآية ايديهما فاقطعوا ايديهما وطبق النص القرآني على الاطلاق هل يكون متبعا للقرآن الكريم؟ الجواب وضح مما سبق التعليق على

كلمة السارق لا لانه خالف بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم لكن البيان هنا - 00:25:47

انما كان منه صلى الله عليه واله وسلم بيانا فعليا عمليا حيث كانت يد السارق من عند الرسل وليس من عند المرفقين ولا من عند

الكتف هذه اية تتعلق باقامة الحدود الشرعية والايات - 00:26:17

التي ذكرت في القرآن مطلقة او عامة فهي كثيرة وكثيرة جدا ويروح لي ان اقترح على بعض على بعض طلاب العلم ان يجمعوا هذه

الايات المطلقة او العامة في القرآن الكريم. وان يبينوا ما دخلها من التقييد - 00:26:42

او التخصيص بما جاء في السنة وفي السنة الصحيحة. ليظهر للناس انه لا مجال للقرآن دون سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ودون

بيان اصحابه عليه الصلاة والسلام لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:11

قلت انفا ان الايات المطلقة او العامة كثيرة وكثيرة جدا. خذوا مثلاً الايات التي تأمر بالزكاة وتأمر بالصلاة وتأمر بالحج لا يمكن ان

تفهم الا على ضوء الكتاب والسنة. ومن هنا يتبين لنا خروج الطائفة التي - 00:27:39

اما اليوم بالقرآنيين عن دائرة الاسلام والمسلمين حينما قالوا نحن في الى ان عن سهم القرآن بالسنة ذلك لما اشرت انفا من بيان ان

الذي لا اخذ السنة فهو لا يأخذ بالقرآن لان القرآن امر المسلمين في غير ما اية - 00:28:12

ان يتحاكموا الى الله والى الله والى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في شئ فردوه الى الله والرسول ان ان

كنتم تؤمنون بالله ورسوله والبحث في هذا طويل وطويل جدا - 00:28:42

انما اردت فيه التنبيه فقط على ضرورة انتباه كل مسلم غيور على ان يكون من الفرقة الناجية الا يكتفي لنفسه ولا لغيره ان يكون انا

متبع للكتاب والسنة ليس الا لابد من ان يقرن مع هذين - 00:29:11

مصدرين الاساسيين ان نعرف ما كان عليه اصحاب الرسول عليه السلام من الهدى والنور وبذلك نحقق صفة الفرقة الناجية وهي ان

نكون على ما كان عليه رسوله واصحابه وهذا كما قلت انفا باب واسع - 00:29:44

ولكن لابد ان اتي بقيد جديد لاهمال كثير من الدعاة الاسلاميين اياه الا وهو العناية بمعرفة ما صح من السنة وما لم يصح منها لانه اذا

كان القرآن لا يمكن فهم - 00:30:12

الا بالسنة فلا بد من ان تكون هذه السنة صحيحة ثابتة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهنا نذكر بما اتفق عليه علماء المسلمين

قاطبة على اختلاف مذاهبهم انه قد دخل في السنة ما ليس منها منذ القديم ولا يزال كثير من الناس حتى اليوم - 00:30:36

ينسبون الى النبي صلى الله عليه واله وسلم احاديث قد وضعت حديثا. ولذلك فلا بد لطائفة من علماء المسلمين ان يعنوا عناية خاصة بما يعرف عند العلماء بعلم الحديث ومصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل - [00:31:09](#)

حتى يصفوا السنة مما دخل فيها على مر العصور والدهور منها الاحاديث الضعيفة والموضوعة والتي دخلت في بطون كثير من كتب التفسير والحديث والفقه قصدا عن كتب المواعظ والرقائق والقصص - [00:31:38](#)

قائلا على طائفة من علماء المسلمين ان يعنوا عناية خاصة بعلم السنة حتى يتمكنوا بها من تفسير القرآن تفسيراً صحيحاً. بعد هذا اقول تعلمون ايها الاخوة ان العلم الصحيح هو وسيلة - [00:32:07](#)

للعمل به. فلا ينبغي لطالب العلم ان يشغل نفسه بالعلم فقط دون قرن هذا العلم بالعمل لذلك ندعو دائما ان يلهنا الله عز وجل العلم النافع والعمل الصالح وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [00:32:35](#)

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون هذا ما تيسر لي من الكلمة التي طلبها الشيخ الفاضل الشيخ عبدالله ونسأل الله عز وجل ان يلهنا رشدنا وان يوفقنا جميعا - [00:33:04](#)

بما يحبه ويرضاه شكر الله لكم فضيلة الشيخ آآها هنا سؤالان السؤال الاول قال واكثرنا منهجك في باب العقيدة ام في باب الاحكام شق من السؤال وعن المناهج الدعوية فادخلوا في حديث الاختلاط - [00:33:29](#)

نحن لا يهمننا الجواب عن هذا السؤال الامور الاصطلاحية التي قرأت وتطراً خاصة في هذا الزمان وانا اقول كما قال عليه السلام بحديث خطبة الحاجة التي ذكرتها عنيفا وفيها يقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم وخير الهدى - [00:33:56](#)

هنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. وفي رواية اخرى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم فهدي النبي صلى الله عليه واله وسلم يجب ان يؤخذ كلياً لا نفرق بين الغاية - [00:34:27](#)

وبين الوسيلة لان الوسيلة تؤدي الى الغاية التي شرعها الله عز وجل فاذا كان هناك وسائل قد بينها الرسول عليه السلام للامة وامرهم باتخاذها او حضهم عليها. فلا يجوز لنا - [00:34:50](#)

نحن ان نحدث مقابلها وسائل جديدة ولو كانت هذه الوسائل من الامور المباحة ولكنها ولكننا نتخذها وسيلة لدعوة الامة الى الاسلام بعامة او الى الاسلام تفاصيله التي جاء بها النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:35:13](#)

نحن نعلم انه قد جد في هذا الزمان مفاهيم جديدة اتخذت لتقريب الناس الى الاسلام واتخذوا هذه الوسائل آآ كأنها غايات يلتزمون بها بزعم انها تقربهم الى الله زلفى. انهم يتخذون من الوسائل مثلاً - [00:35:45](#)

من الالعب الحديثة التي ابتلي بها بلاد الكفر لانهم هم المقصودون ابتداء بمثل قوله تبارك وتعالى اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا اتبع سبيل هؤلاء بعض المسلمين الذين زين لهم - [00:36:17](#)

اللعبة لهذه الالعب الجديدة التي جاءتنا من بلاد الكفر الذين لا دين لهم الا الله واللعب فاتخذها بعض من ينتمي الى بعض الاحزاب الاسلامية وسائل لتقريب الشباب الى الاسلام الذي اصبحوا بعيدين مع الاسف - [00:36:49](#)

كل البعد عنه لم يكن هذا من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما كان هديه هو دعوة الشباب والشيوخ والناس جميعا الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له - [00:37:20](#)

وتذكيرهم لان هناك حياة اخرى اما نعيما اه مقيما واما جحيما وسعيرا وذلك بحسب العمل الصالح او العمل الصالح. كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى - [00:37:43](#)

اي الجنة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وهي جهنم هكذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يذكر اصحابه بالجنة وبالنار ويجعل ذلك وسيلا لتقريبهم الى عبادة الله تبارك وتعالى - [00:38:13](#)

فاتخذت اليوم بعض الوسائل من بعض الناس تشبهاً باولئك الكفار الذي حذرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم من ان نتشبه بهم في كثير من الاحاديث الصحيحة المعروفة لدى الحاضرين جميعهم ان شاء الله. منها قوله عليه الصلاة والسلام - [00:38:43](#)

كما في صحيح البخاري لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود

والنصارى قال فمن الناس وقال عليه الصلاة والسلام - [00:39:09](#)

في الحديث الصحيح بمشتز احمد وغيره بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل

رمح وجعل الذل والصغار على من خالف امري ومن تشبه بقوم فهو منهم - [00:39:38](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الوقت الذي نهى عن التشبه بالكفار وقد حض المسلمين على شيء اسمى وعاد من ذلك الا وهو

قوله عليه الصلاة والسلام ان اليهود والنصارى لا يصبغون - [00:40:08](#)

فخالفهم ان اليهود والنصارى لا يصبغون اي شبيهم لا يصبغون شعورهم فخالفهم هكذا عني النبي صلى الله عليه واله وسلم

بالمسلمين الا يتشبهوا بالكفار بل والا يشتركوا مع الكفار في شيء - [00:40:37](#)

لا يملكون فيه الا الاشتراك ولكن قد امر الرسول عليه السلام لمغايرتهم بصبغ الشعر اعني بالامر الذي لا يسعهم ان يخالفهم فيه

الشيب فالشيب سنة الله عز وجل في خلقه - [00:41:09](#)

لا فرق فيه بين مسلم وكافر فكل من بلغ سن معين من البشر سيصاب بالشيب فامر الرسول صلى الله عليه واله وسلم المسلم اذا ما

خطه الشيب ان يصبره لان الكفار من اليهود والنصارى - [00:41:34](#)

لا يصبغون شعورهم. قال عليه السلام فخالفهم والاحاديث التي تأمر بمخالفة المشركين هي كثيرة جدا وقد كنت جمعت طائفة

طيبة منها في كتابه حجاب المرأة المسلمة فبامكان من اراد التوسع في هذا المجال ان يرجع اليه. والشاهد - [00:42:02](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الوقت الذي نهى عن التشبه فقد اضاف الى ذلك انه خض على مخالفة الكافر فالمخالفة اوسع

من التشبه فقد لا يتشبه المسلم - [00:42:31](#)

في كافر فيما اذا مثلاً شاب لان هذا من خلق الله عز وجل لكنه يستطيع ان يخالف الكافر بصبغ شعره ولذلك قال عليه السلام ان

اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفهم - [00:42:50](#)

اذا كان وبامكان من اراد التوسع في هذا المجال ان يرجع اليه والشاهد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الوقت الذي نهى عن التشبه

وقد اضاف الى ذلك انه خض على مخالفة الكافر - [00:43:11](#)

فالمخالفة اوسع من التشبه وقد لا يتشبه المسلم بيسافر لما اذا مثلاً شاب لان هذا من خلق الله عز وجل لكنه يستطيع ان يخالف الكافر

بصبغ شعره لذلك قال عليه السلام - [00:43:33](#)

ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفهم لكان قرص النبي صلى الله عليه واله وسلم قد بلغ الى هذه المنزلة في حظ المسلمين على

مخالفة المشركين كيف يجوز بعض المسلمين اليوم - [00:43:55](#)

ان يتخذوا بعض الوسائل التي عليها الكفار يجزي الناس الى المساجد مثلاً حتى وصل الامر ببعضهم ان ادخلوا الصور الى المساجد بل

وادخلوا بعض الات الطرب في بعض البلاد باسم - [00:44:20](#)

الرقب ترقيق قلوب المسلمين وادهى وامر من هذا حيث التدليس على الناس ما اتخذه من الوسائل التي اشاعوها وسجلت اشرطة

كثيرة بها الا وهو ما يسمونه بالاناشيد الاسلامية قد جرهم ابليس الرجيم - [00:44:44](#)

الى هذه الوسيلة في اوى الامر بالتطريب وتلحين بعض ما يسمونه بالاناشيد الاسلامية بالاوزان التي يتغنى بها المغنون الماجدون

هكذا بدأوا بنشر هذه الاناشيد المزعومة لانها اناشيد اسلامية ثم جرهم الشيطان - [00:45:19](#)

ونقلهم من هذه المعصية الاولى الى معصية اخرى هي اشنع من الاولى قيس اخذوا يضربون على الدفوف وعلى الطبول فيما يسمونه

من اناشيد الاسلامية ثم ترقى الشيطان بهم الى هذا ادخلوه - [00:45:50](#)

بعض اللات الموسيقية الاخرى التي ما كان يعرفها الماجدون السابقون وانما هي من اللات التي ابتكرها الكفار الاوروبيون. ادخلوا

هذه الاناشيد وهذه اللات الى بيوت الله تبارك وتعالى ضع الصور - [00:46:20](#)

ومع الفيديو ونحو ذلك من وسائل زعموا انها لجلب الناس الى طاعة الله واذا عبادة الله في بيوت الله فقد وقعوا بمثل ما وقع الكفار

من قبل حينما ذكرت بعض نساء النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:46:45](#)

حينما رجعن من الحبشة لك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كنيسة رأينا في الذهاب شهر وذكرنا من اه صور والتصاویر فيها فقال عليه الصلاة والسلام اولئك كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح - [00:47:13](#)

بنى على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاویر اولئك شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى هكذا صارت المساجد اليوم قريبة جدا من كنائس النصارى حيث تسجيلها ومن حيث زخرفتها ومن حيث التغني فيها - [00:47:40](#)

بما يسمونه بالاناشيد الدينية واخشى ما اخشى ان يأتي يوم يسمح للنساء المتبرجات بان يدخلن المساجد فما تفعل النصارى تماما بالكنائس نسأل الله عز وجل ان يكفيننا شر محدثات الامور - [00:48:10](#)

هذا ما يتيسر لي الجواب عن ذلك السؤال ونسأل الله للمسلمين ان يعودوا الى دينهم على ضوء الكتاب والسنة طالما كان عليه السلف الصالح آآ بارك الله فيك آآ نريد حق التقييم - [00:48:35](#)

او التقييم الشرعي فالمعتدل لبعض الدعاة الاسلاميين الماضيين الذين كثروا التهاب حولهم مثل حسن البنا وسيد قطب لئلا تضاربت الاراء منهم من يقول الشيخ ناصر يقول كذا ومنهم من يقول الشيخ ناصر يقول كذا نريد التقييم العلمي - [00:48:59](#)

الشرعي الذي يراه فضيلتكم لحسن البنا وسيد قطب نعم نحن انطلاقا من قوله تبارك وتعالى ولا يجرمكم بنآل قوم على الا تعدلوا يعدل هو اقرب للتقوى فنحن لا نبخس داعية حقه - [00:49:19](#)

ونعتقد فيه دون افراط ودون تفريط حسن البنا اعتقد انه ان له يدا حسنة على كثير من الشباب المسلمين الذين كانوا ضائعين وراء الطباع الملاهي والعادات الغربية كالملاهي والسينمائيات فجمعهم - [00:49:47](#)

قول تكتل هو تكتل حزبي لا نرضاه لان ولكن قد كان دعاهم الى اتباع الكتاب والسنة والتمسك الاسلام الذي كان هو على علم به فنفع الله به ما شاء النفع - [00:50:19](#)

وانتشرت دعوته في اقطار العالم الاسلامي هذا ما ندين الله به بالنسبة لدعوته ولكننا لا نغالي فيه كما يغالي المتعذبون له فانه لم يكن مع الاسف على علم بالكتاب وبالسنة. ولم يكن داعية - [00:50:46](#)

الى الكتاب والى السنة على منهج السلف الصالح. وقد قلت انفا انه لا يوجد لا يوجد ارقى او طائفة على وجه الارض من تنكر التمسك بالكتاب والسنة بل كل طائفة - [00:51:13](#)

مهما كانت عريقة في الضلال الشيعة والخوارج مثلا هم يقولون نحن على الكتاب والسنة فضلا عن حسن البنا والسيد قطب ومن سار وراءهما وهم ايضا يدعون التمسك بالكتاب والسنة ولكن - [00:51:34](#)

الى اليوم مع الاسف الشديد كحزب معروف بحجم الاخوان المسلمين لا يعلنونها صريحة انهم يتمسكون بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح وانما هم يكتفون بالدعوة الى الاسلام كتابا وسنة دعوة عامة - [00:51:55](#)

ولذلك فنحن قد عرفنا بالتجربة ان الاخوان المسلمين يسلكون الان مسلك حسن البنا بالدعوة الى الاسلام ولو كان مقرونة للكتاب والسنة لكن دعوتهم عامة ليس فيها تفصيل حتى فيما يتعلق بالعقيدة. فهم - [00:52:22](#)

لا يعلنون التمسك بعقيدة السلف الصالح تفصيلا قد يكونونها كلمة مجملة لكن الذي نراه واقعا في كثير من البلاد التي ينتشر فيها حزب الاخوان المسلمين انهم يقنعون من التمسك بالاسلام - [00:52:54](#)

كل حسب مذهبه ومشربه الاخوان يجمعون بين السلفية والخلفية اي بين من قد ينتمي الى السلف وبين من ينتمي الى الخلق بل وقد يجمعون ويضمون الى صفوفهم من قد يكون شيوعي المذهب - [00:53:17](#)

ونعرف بتجربة خاصة ان الاخوان المسلمين في كون دعوتهم اه دعوة عامة ليست مفصلة وليست على منهج السلف الصالح هل يدل الاخوان المسلمين في بلد غير الاخوان المسلمين في بلد اخر - [00:53:43](#)

هم مسلمون اخوانيون لكن اقمهم وعقيدتهم مختلفة جدا قال اعرف مذهبنا على سبيل المثال اضرب مثلا حساسا ودقيقا جدا الا وهو كتاب السيد سابق فقه السنة هذا الكتاب في الحقيقة - [00:54:07](#)

انا انصح به الشباب المسلم الذي لم يسبق له ان يدرس الفقه المتبع على مذهب من المذاهب الاربعة كما هو شأن الشباب اكثر الشباب

اليوم لا يدرسون الفقه لانهم يدرسون الدراسة النظامية - 00:54:33

التي لا تدرس من الفقه الا الشيء القليل والقليل جدا انصح هؤلاء الشباب اذا ارادوا ان يتفقهوا ان يتفقهوا بكتاب فقه السنة للسيد سابق لانه الواقع قد فتح بابا للمذهبيين الجامدين - 00:54:54

الذين لا يعرفون الاسلام الا في حدود مذهبهم الذي درسوه او عاشوا عليه او وجدوا عليه اباؤهم واجدادهم فقد فتح لهم طريقا بالتمسك بما صح في السنة بالمسائل الفقهية انصح الشباب بهذا الكتاب وان كان لي ملاحظات عليه فهذا امر طبيعي - 00:55:18
ولذلك كنت الفت جزءا سميته تمام المنة بالتعليق على فقه السنة غرضي من هذا الكتاب ان اقول لان هذا الكتاب في بعض السرايا في بعض البلاد الاسلامية يدرس على انه - 00:55:48

كتاب قريب التداول والتفهم وانه لا يتعصب لمذهب من المذاهب المتبع اليوم وفي بلد اخر ينبذ نبذ النواة من طائفة من الاخوان المسلمين ومؤلفه هو من رؤوس الاخوان المسلمين ومن تلامذة حسن البنا رحمه الله تبارك وتعالى - 00:56:09
اه اذا هم لا يناجون منهجا في تبني الاسلام كليا وانما يدعون دعوة عامة من يلتفون حولهم وعلى قاعدة بدت لي اتلخص ان دعوتهم قائمة على كتل ثم سقف ثم بعد ذلك لا ثقافة - 00:56:40

لانهم يدعون الناس على حد التعبير في بعض البلاد الشامية قرنيين على دينه الله يعينو كل مين على دينه الله يعينه وقد يلتقي مع هذا التعبير فقه منحرف قائم على حديث - 00:57:08
لا اصل له الا وهو كما تعلمون اختلاف امتي رحمة اختلاف امتي رحمة ولذلك بنوا على ذلك كلمة لا اصل لها وهي قولهم من قلد عالما لقي الله سالما ولذلك نجد مع الاسف الشديد - 00:57:33

بعض الرؤوس البارزة منهم والذين عندهم شيء من الفقه الذي يسمونه بالفقه المقارن ولكن الفقه مقارن اذا لم يكن مقرون بالترجيح بما يوافق الكتاب والسنة والصحيحة كان الجمود المذهبي - 00:58:01
خيرا منه تجد بعض هؤلاء الذين درسوا هذا الفقه المقارن يأخذون من كل مذهب ليزعمونا هو من التيسير على الناس وتقريبهم الى الدين وعدم تنفذهم منه ولو باستحداد ما حرم الله - 00:58:26

فنجد مثلا بعضهم يحلل الالات الموسيقية ولا يحرمها مع وجود الاحاديث الصحيحة في ذلك كما تعلمون ثم يشككون الناس بصحة هذه الاحاديث مع انها صحيحة ويضيفون اذا الى ذلك تبهة ابتكروها - 00:58:52
وهي مخالفة بما عليه كافة الفقهاء من الائمة الاربعة واتباعهم وهي قول بعضهم بمثل هذا الامر هذه الالات الطرب وتحريمها يقول بعضهم لانه لا يوجد هناك نص قاطع للتحريم يقول قاطع - 00:59:21

لا يوجد نص قاطع في التحريم وهو يعلم ان الاحكام الشرعية عند كافة علماء المسلمين لا يشترط فيها ان يوجد نص قاطع بل هؤلاء الفقهاء وبخاصة المتأخرين منهم يفصلون في علم اصولهم - 00:59:51
بين النصوص ويقولون قد يكون النص قطعي السبوت غير قطعي الدلالة وقد يكون قصيد دلالة غير قطعي الثمود وهم يكتفون في الاحكام الشرعية ان يكون الدليل ظني الثبوت ولو كان - 01:00:20

وهي القطا ايضا ويعنون بالظن هنا كما لا يخفى على الحاضرين ان شاء الله هو الظن الغالب فنجد ذلك البعض يشترط في بعض الاحكام الشرعية التي استحلها على الرغم بوجود بعض الاحاديث الصحيحة - 01:00:45
فهو يمشي دلالتها بكونها غير قطعية الصمود وغير قطعية الدلالة مثاله مثلا الحديث الذي رواه البخاري كما هو معلوم لا يكون في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف يمشون في لهو ولعب - 01:01:09

ويصبحون وقد مسخوا ارادة وخنازير فهو يقول انه هذا الحديث ما صح على القطع ويورد هنا الشبهة التي اه ينقلها عن الامام ابن حزم رحمه الله ان هذا الحديث منقطع بين الامام البخاري وبين شيخه هشام ابن عمار ولا انقطاع في ذلك اطلاقا فما هو مذكور - 01:01:36

في غير هذا المحل وآآ من المراجع التي ننصح بالرجوع اليها بمعرفة الرد الصحيح على ابن حزم في هذه الدعوة وغيرها حول هذا

الحديث هو كتاب فتح الباري للشيخ احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله وقد كفى وشفى - [01:02:08](#)

بالرد على هذه الشبهة. لا شك ان هذا البعض المشار اليه قد وقف على كلام ان الحافظ ابن حجر ورده على ابي الحزم بل ووقف على كلام ابن تيمية وابن القيم وكثير من علماء الحديث - [01:02:34](#)

الذين قطعوا بصحة هذا الحديث او يشكك في جدادة هذا الحديث وفي ثبوته فيقول انه من حيث الثبوت فيه شبهة الخطأ ومن حيث الدلالة يقول ان الحديث يحرم هذه المجموعة - [01:02:53](#)

ولا يحرم المعازف لوحدها والبحث في هذه مسألة بخصوصها له مجال اخر ولكني اردت ان اقول ان الاخوان المسلمين مع ان دعوتهم انصح الشباب الى حد ما ولكنهم لا يسلكون في دعوتهم - [01:03:13](#)

مسلك الدعوة على منهج السلف الصالح هكذا خطط لهم حسن البنا رحمه الله وغفر له وعلى ذلك جرى ايضا السيد قطب ولكني اعتقد بان السيد قطب في اخر حياته وهو في سيده - [01:03:40](#)

قد بدا منه اه تحول كبير جدا الى بعض الاصول السلفية وان كان في كتبه القديمة فيها اه كثير من الاخطاء العلمية سواء ما يتعلق منها في بعض العقائد او لبعض الاحكام - [01:04:04](#)

ولكني اقول انه في السجن قد ظهر منه انه لا يدعو الى مثل هذا التكتل وهذا التحزب الذي لا يقوم على ما نسميه نحن في التصفية والتربية. وكلامه هذا مسجل - [01:04:26](#)

في مقالاته المعروفة لماذا اعدموني؟ فانا انصح الاخوان المسلمين ان يقرأوا هذا البحث من هذا الرجل الذي تبين له ان مخططهم الذي لا يزالون يمشون عليه لا يحقق ما يرمون اليه من اقامة - [01:04:49](#)

الحكم الاسلام او تحقيق الدولة المسلمة لان ذلك يتطلب العلم النافع والعمل الصالح والعلم النافع لا يتحقق وقت الا بدراسته وعلى المنهج الذي قدمنا له انفا الا وهو الرجوع الى الكتاب - [01:05:15](#)

والى السنة وعلى منهج السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم. وختاما اقول وكل خير في اتباع من سلف وكل شر لابتزاع من خلق ولعلكم تسمحون لي الان للامساك عن الكلام - [01:05:42](#)

فقد اه انتهى الوقت الذي اردتموه جزاكم الله خيرا وسلامي على من يسمع صوتي ومن يبلغه ان شاء الله اه في الختام نشكر فضيلتكم ها هنا كلهم رغبة في آآ السلام عليكم - [01:06:06](#)

وعليهم السلام فكلهم كلهم كانوا اذان صاغية ونحمد الله على وجود مثل فضيلتك نتنور بعلمه ونعتدل بعقله وحكمته ونسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في عمره وان ينفع ان ينفع بك الاسلام والمسلمين - [01:06:32](#)

الله يبارك فيك يا شيخ عبد الله فيك الخير والبركة. وانا انصح الاخوان الذين حضروا عندك يحتملوها فرصة ليتلقوا منك العلم النافع ان شاء الله. وفيك غنية وكفاية ان شاء الله - [01:06:57](#)

جزاك الله خير يا شيخ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:07:16](#)